

تفسير أبي السعود

سورة التكويد 94 .

وإذا العشار جمع عشاء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر وهو أسمها إلى أن تضع لتمام السنة وهي أنفـس ما يكون عند أهلها وأعزها عليهم .

عطلت تركت مهملة لإشتغال أهلها بأنفسهم وقيل العشار السحاب فإن العرب تشبهها بالحامل ومنه قوله تعالى فالحاملات وقرا وتعطيها عدم أمطارها وقرء عطلت بالتخفيف .

وإذا الوحوش حشرت أي جمعت من كل جانب وقيل بعثت للقصاص قال قتادة يحشر كل شيء حتى الذباب للقصاص فإذا قضى بينها ردت ترابا فلا يبقى منها إلا ما فيه سرور لبني آدم وإعجاب بصورته كالطاوس ونحوه وقرء حشرت بالتشديد .

وإذا البحار سجرت أي أحميت أو ملئت يتفجير بعضها إلى بعض حتى تعود بحرا وأحدا من سجر التنور إذا ملأه بالحطب ليحميه وقيل ملئت نيرانا تضطرم لتعذيب أهل النار وعن الحسن يذهب ماؤها حتى لا يبقى فيها قطرة وقرء سجرت بالتخفيف .

إذا النفوس زوجت أي قرنت بأجسادها أو قرنت كل نفس بشكلها أو بكتابها أو بعملها أو نفوس المؤمنين بالحرور ونفوس الكافرين بالشياطين .

وإذا الموءدة أي المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الإملاق أو لحوق العار بهم من أجلهن قيل كان رجل منهم إذا ولدت له بنت ألبسها جبة من صوف أو شعر حتى إذا بلغت سنين ذهب بها إلى الصحراء وقد حفر لها حفرة فيلقيا فيها ويهيل عليها التراب وقيل كانت الحامل إذا قربت حفرت حفرة فتمخضت على رأس الحفرة فإذا ولدت بنتا رمت بها وإن ولدت إبنـا حبسته .

سئلت .

بأي ذنب قتلت توجيه السؤال إليها لتسليتها وإظهار كمال الغيظ والسخط لوائدها وإسقاطه عن درجة الخطاب والمبالغة في تبكيته كما في قوله تعالى أنت قلت للناس إتخذوني وأمي إلهين وقرء سألت أي خاصمت أو سألت الله تعالى أو قاتلها وإنما قيل قتلت لما أن الكلام أخبار عنها لا حكاية لما خوطبت به حين سئلت ليقال قتلت على الخطاب ولا حكاية لكلامها حين سألت ليقال قتلت على الحكاية عن نفسها وقد قرء كذلك بالتشديد أيضا وعن ابن عباسB هما أنه سئل عن أطفال المشركين فقال لا يعذبون